

الدكتور مارك جينينجز، مرقس، المحاضرة 18، مرقس 11: 12-12: 12، لعنة الهيكل، شجرة التين، المستأجرون

مارك جينينجز وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة 18، مرقس 11: 12-12: 12، لعنة الهيكل، شجرة التين، المستأجرين

مرحبًا بكم مرة أخرى حيث نستمر في العمل من خلال إنجيل مرقس

لقد انتهينا للتو من الجزء الأول من الإصحاح الحادي عشر الذي يتحدث عن الدخول المنتصر إلى اورشليم وكما تتذكرون، في نهاية ذلك، كان أول ما فعله يسوع هناك عند دخوله اورشليم هو السير إلى الهيكل. ولكن بعد ذلك، كان هذا تصريحًا خافتًا للغاية

في الواقع، كانت العبارات التي نظر يسوع حولها، وناقشنا كيف أن الفعل الذي يتم استخدامه هناك، هذا الفعل بالذات، يُستخدم سبع مرات فقط في العهد الجديد اليوناني. ست من هذه السبع مرات موجودة في إنجيل مرقس، وهي تحمل فكرة التفكير والتقييم، وليس مجرد النظر. وهذا أعطى نبرة مشؤومة قليلاً لما سيحدث.

وهذا ما سنحصل عليه اليوم عندما ننظر إلى الآيات من 12 إلى 25. ما سنراه هو هذه الحلقة التي يشار إليها عادة باسم تطهير الهيكل، على الرغم من أنني سأطلب منا إعادة التفكير في هذا العنوان قليلاً. لذا، ضع في اعتبارك أن كل هذا يبدأ بدخول يسوع إلى الهيكل، وتأمله، ثم عودته

الآن، عندما ننظر إلى الآيات من 12 إلى 25، نجد قصة أفعال يسوع في الهيكل محصورة بين قصة معجزة ولعنة شجرة تين، وبعض التعليقات على الصلاة. من الناحية البنوية، هناك تفاعل مثير للاهتمام يحدث هنا شجرة التين، ومعبد القدس، وشجرة التين. أحد الأشياء التي أريد منا أن نتبعها هو كيف تعمل هذه الأشياء معًا.

في الواقع، ما سنراه طوال هذه العملية بأكملها هو يسوع يدلي بتصريحات بشأن الهيكل وقيادة الهيكل. وهذا، سيمهد الطريق لما سيحدث في معظم هذا الأسبوع، وهو تحدٍ بين يسوع والقادة الدينيين ومؤسسة الهيكل والذي يدور حول الهيكل في كثير من النواحي. أحد المقاطع الرئيسية التي سنصل إليها اليوم، بالطبع، هي الآية 17.

نحن نقرب من الآية 17 في الإصحاح 11. هنا يجمع يسوع بين نصين من العهد القديم، إشعياء 56 وإرميا 7، بطريقة تؤكد حقًا على المقطع بأكمله. بعبارة أخرى، هناك الكثير في هذا القسم لتغطيته

الآن، من المثير للاهتمام أن أغلب الدراسات، بطبيعة الحال، تركزت على تصرفات يسوع في الهيكل وسنخصص وقتًا طويلاً لهذا الموضوع. ولكن لا يوجد جدال بسيط حول حادثة شجرة التين، وخاصة عندما ننظر إليها، حيث يبدو أنها تضع يسوع في صورة غير مواتية للغاية

إننا نجد هنا معجزة طبيعية من نوع ما، ولكن يبدو أن يسوع استخدم قوته بدافع الغضب، ويبدو أن يسوع انتقامي من هذه الشجرة لأنها لم تثمر، على الرغم من أن هذا لم يكن في موسمه. على الأقل، هكذا يمكن قراءة النص. وسنتحدث عن ذلك

إنه يسوع غاضب، مثل شكل يسوع عندما لم يتناول وجبة الإفطار، وكيف يستخدم هذه القوة. إنها صورة غريبة. ما أريد منا أن نفعله أثناء عملنا على هذا، عندما نفكر في قصة التين، هو أن نتذكر أن مرقس يذكر قصة التين كجزء من قصة مجمع هيكل القدس

إنهما يفتران بعضهما البعض بالطريقة التي رأينا بها بنية مرقس. والواقع أنني أعتقد أننا سنرى أن يسوع يقصد أيضًا أن تكون البنية على هذا النحو. فلنبدأ بهذا أولاً

دعونا ننظر إلى الآيات 12-14 هنا في الإصحاح 11 ثم نعلق عليها وعلى ما يحدث وما قد لا يحدث ثم نجعل ذلك نقطة انطلاق للمناقشة. الآية 12، في اليوم التالي عندما جاءوا من بيت عنيا، كان جائعًا ورأى في البعيد شجرة تين مورقة. ذهب ليرى ما إذا كان يستطيع أن يجد عليها شيئًا

فلما جاء إليها لم يجد إلا ورقًا، لأنه لم يكن وقت التين، فقال لها: لا يأكل أحد منك ثمراً بعد إلى الأبد. فسمع تلاميذه ذلك

هنا نرى يسوع جائعًا، فيرى شجرة تين بين أوراقها، فيذهب ليرى عن شيء يأكله، ويسمعه التلاميذ، وهذه نقطة مهمة؛ وسأعود إلى هذه النقطة؛ إنه يلعن التين

هذه المعجزة الطبيعية هي عكس ما اعتدنا رؤيته عادة. عادة ما يفعل يسوع ذلك لأنه يأخذ شيئًا صغيرًا في العدد وينتج كمية كبيرة. هنا، لعن شجرة التين هذه

لقد جعلها غير قادرة على الإنتاج. لفهم ما يحدث هنا، نحتاج إلى القليل من السياق الزراعي. من منتصف أغسطس إلى منتصف أكتوبر، بعد حصاد التين، تبدأ أشجار التين وأغصانها في إنبات البراعم

ثم تنمو هذه البراعم خلال فصل الشتاء، ثم تنتفخ إلى براعم خضراء في شهري مارس وأبريل، تليها بعد فترة وجيزة براعم مورقة. بعبارة أخرى، غالبًا ما تقدم شجرة التين برعمًا قبل أن تنتج الأوراق. الآن، بمجرد أن تورق شجرة التين، يمكن للمرء أن يتوقع العثور على أغصان محملة بجميع أنواع هذه البراعم الخضراء لأنها ستكون في عملية التحول إلى أوراق

ستكون هذه البراعم في مراحل مختلفة من النضج إذا صح التعبير. في بعض الأحيان، لم تتحول إلى تين بالكامل بعد، لكنها في مرحلة ما من العملية. لكن هذه البراعم صالحة للأكل

، يحدث هذا عادة في الربيع، وهو تقريبًا الفترة الزمنية التي نتحدث عنها. يمكن أن تؤكل هذه البراعم. لذا، عندما ذهب يسوع إلى هناك، رأى أوراقًا خضراء، فافترض أنه سيكون هناك شيء متاح للأكل، أي تلك البراعم لكنه لم يجد شيئًا

أعتقد أن هذا مهم لأن هذا البيان، لأنه لم يكن موسم التين، لا يشكل نوعًا من الدفاع عن شجرة التين المسكينة إذا صح التعبير. إنه ليس، كما تعلمون، هذا، أوه، شجرة التين هذه تتعرض لللعنة لأنها لم تنتج أي شيء للأكل، ولكن لم يكن موسمها حتى. هذا ليس ما يحدث

ولكن لأن ذلك لم يكن موسم التين، بل كان مورقًا، فهذا يشير إلى أنه كان ينبغي أن يكون في وضع يسمح له بإنتاج بعض البراعم الصالحة للأكل، حتى لو لم تكن الثمار كاملة بعد. وأعتقد أن هذا جزء أساسي من العنصر. ذهب يسوع إلى هناك لأنه رأى أوراقًا، وبالتالي، كان ينبغي أن يكون هناك شيء يأكله هناك، هذه البراعم التي ستنتج في النهاية لتتحول إلى تين

ولكنه يفعل ذلك أيضًا على مسمع التلاميذ. وأعتقد أن مرقس يخبرنا بذلك لأنه يريدنا أن نفهم أن ما سيفعله يسوع هو من أجل التلاميذ، من أجل مسمع التلاميذ. لقد حدثت معجزات معينة لم يشهد لها سوى التلاميذ، وهذه المعجزة هي واحدة منها في كثير من النواحي.

إن هذا يمهّد الطريق لما سيفعله حين يدخل الهيكل. وأعتقد أن ما يفعله يسوع هنا بشجرة التين، هو أن هذه الشجرة تقدم كل الدلائل على أنها لا بد وأن تحتوي على هذه البراعم التي يمكن أكلها. ولكن حين يصل يسوع إلى هناك ويدرك أنه لا يوجد أي براعم، تتحول هذه اللعنة إلى عرض مرئي، أو مثل، أو صورة نبوية.

في الطرق التي اعتاد أن يستخدمها أنبياء العهد القديم غالبًا لعرض صور تساعد في مصاحبة رسالتهم، تصبح شجرة التين هذه صورة نبوية لما سيفعله يسوع في الهيكل. في الواقع، غالبًا ما يستخدم الأنبياء شجرة التين، كرمز مرتبط بالدينونة. ترتبط شجرة التين بشعب إسرائيل، ثم فيما يتعلق بالدينونة، ترى هذا في إشعياء 34، ترى هذا في إرميا 29، هوشع الإصحاح 2، هوشع الإصحاح 9، يوثيل 1، ميخا 7، ولا سيما إرميا 8: 13: الآن، إرميا 8: 13 في سياق هذا المقطع من إرميا الذي سنأتي عليه بعد ثانية.

ولكن في إرميا 8: 13، كجزء من لغة الحكم التي يصدرها الله على إسرائيل نتيجة لنشاطهم وسلوكهم وموقفهم وعصيانهم، بما في ذلك نشاطهم في الهيكل، يقول، لن يكون هناك تين على الشجرة وستذبل أوراقها. هذا بيان حكم ضد إسرائيل. لذلك أعتقد أن ما يحدث هو أن شجرة التين المورقة هي رمز، شجرة التين المورقة هي رمز للمعبد، صحية في المظهر، لكنها لا تحمل ثمارًا حقيقية.

إن تصرف يسوع تجاه شجرة التين هو وسيلة لنا لفهم تصرفاته تجاه الهيكل. بعبارة أخرى، ما أميل إلى أن نأخذه في الاعتبار هو أن يسوع لا يظهر الهيكل بقدر ما يلعنه. عندما يأتي إلى الهيكل، فإن فكرة تسمية ذلك بالتطهير هي تسمية خاطئة بعض الشيء لأن التطهير يحمل فكرة التطهير والتصحيح.

أعتقد أن ما نراه هنا، وما تطلب منا شجرة التين أن نتأمله، ليس إصلاحيًا أو إصلاحًا من جانب يسوع، بل لعنة، في الواقع، معلنًا انتهاء أنشطته. دعونا ننظر إلى ما يحدث بالفعل في الهيكل. إذن، أتوا، هذه هي الآية 15 وجاءوا إلى أورشليم، وأنهى الهيكل، وبدأ يطرد الذين يبيعون والذين يشترون في الهيكل.

وقلب مواقد الصيارفة ومقاعد باعة الحمام ولم يدع أحدا يحمل شيئًا في الهيكل وكان يعلمهم قائلاً ليس مكتوباً أن بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الأمم وأنتم جعلتموه مغارة لصوص.

سمع رؤساء الكهنة والكتبة ذلك فطلبوا طريقة ليهلكوه، لأنهم خافوه بسبب كل الجمع، وانددهشوا من تعليمه. سأعود إلى بقية القصة بعد قليل، ولكنني أريد أن أركز عليها. لاحظ أن يسوع يقوم بأربعة أفعال محددة هنا.

إنه يطرد المشترين والبائعين، ويقلب طاولات الصيارفة، ويقلب مقاعد بائعي الحمام، ويمنع نقل أواني الهيكل. مرة أخرى، كانوا هم، عندما دخلوا، دعني أجدها هنا، أوه ها هي. لقد دخل الهيكل، وطرده أولئك الذين يبيعون والذين يشترون، وقلب طاولات الصيارفة، ومقاعد أولئك الذين يبيعون الحمام، ولم يسمح لهم بحمل أي شيء عبر الهيكل، الآيتان 15 و16. أعتقد أنه من المهم أن ننظر إلى هذه العناصر الأربعة وما يحدث لأنها لها التأثير العملي المتمثل في إغلاق نشاط الهيكل، على الأقل في المكان الذي يحدث فيه.

لا يتعلق الأمر بعملية الهيكل بأكملها. كان الهيكل ضخمًا لدرجة أنه لم يكن ليُسمح بذلك. لكن أولاً، غالبًا ما تتم مناقشة فكرة أن يسوع كان ببساطة يستجيب للجمع، وهذا بيان ضد الانتهاكات المالية للمعبد، لكنني أعتقد أن هذا يغفل العنصر الأساسي لما يحدث هنا. أنا لا أقول إن هذا ليس جزءًا منه، ولكن على سبيل المثال، طرد المشترين والبائعين.

الآن، لو كان الأمر يتعلق فقط بأولئك الذين يستغلون النظام، لكننا نتوقع منه أن يطرد المشتريين، أعني البائعين، عفوًا، البائعين، لكن الأمر يتعلق بالمشتريين والبائعين. وتذكر أنهم يشترون الحيوانات الضرورية للنشاط التضحي في المعبد. وبدون شراء وبيع الحيوانات، فإن الجانب الطقوسي للتضحية في المعبد سيكون مستحيلًا.

كان المطلوب هو ذبيحة بلا عيب. وكثيراً ما كان الحجاج القادمون لا يحضرون معهم حيواناً. وكانوا يخشون أن يكون الحيوان الذي يحضرونه معهم معيباً في الطريق.

ولقد كان هناك هذا الأمان في معرفة أنه يمكنك الحصول على حيوان في الهيكل، والذي سوف يتم الموافقة عليه والموافقة عليه باعتباره ذبيحة بلا عيب، لعدم وجود مصطلح أفضل. لذا، فإن وقف شراء وبيع الحيوانات كان، في كثير من النواحي، بمثابة وقف مؤقت لعملية التضحية. ومن المثير للاهتمام أن لوقا لا يشير إلى المشتريين.

إن لوقا يشير فقط إلى البائعين في نشاط الهيكل. وأعتقد أن هذا يتفق مع ما يركز عليه لوقا، من حيث وقوف يسوع بشكل خاص إلى جانب المحرومين والمضطهدين. لذا، لا أقصد الإشارة هنا إلى عدم وجود ممارسات جسدية، بل أعتقد أن ما ينقله مرقس هو صورة تشمل أيضًا البائعين.

كما أطاح بالصرافين. والآن أصبح هناك حاجة إلى الصيارفين. وكانت هناك تبرعات للمعبد تتطلب فرض ضريبة على المعبد.

وكان هؤلاء الصيارفة يوفرون المال اللازم لدفع ضريبة النصف شيكل. وكانت هذه الضريبة مطلوبة من كل رجل يهودي سنويا. وهي تنبع في الواقع من تفسير لخروج 30، الآية 16.

وما فعله الصيارفة هو خدمة الحجاج من خلال توفير الفرصة لهم لدفع ضريبة المعبد بالعملة الصحيحة، فهل كان هناك جشع في هذا النظام؟ من المرجح. أعني، بالنظر إلى ما نعرفه عن القيادة في ذلك الوقت فسوف أتفاجأ إذا لم يكن هناك جشع.

بالنظر إلى ما نعرفه عن البشر، فسوف أتفاجأ إذا لم يكن هناك أي شخص يقوم بذلك. ولكن ضع في اعتبارك أن عملية تحويل الأموال نفسها كانت جزءاً ضرورياً من النشاط. لقد قام بتسليم أولئك الذين كانوا يبيعون الحمام.

كان الحمام هو التضحية التي كان الفقراء قادرين على تحملها. لذا فقد كان هنا يسلم الصيارفة، ويطرد المشتريين والبائعين، ويسلم الحمام، وهو ما كان ليكون بمثابة دفاعه عن الفقراء، ثم يبدو من المثير للاهتمام أنه انتهى به الأمر في الواقع إلى تسليم الأشياء التي كانوا يشترونها. ولكن الأمر الأكثر أهمية، في اعتقادي، هو هذا البيان حول كيف أنه لم يكن يسمح لأي شخص بحمل أي شيء عبر المعبد.

لا يقتصر الأمر على بعض الأشخاص الذين يحملون الأواني في المعبد، بل يشمل كل من يحمل أي شيء. لذا لديك هذه الصورة للمكان الذي يوجد فيه. ومرة أخرى، لا أعتقد أنه ينبغي لنا أن نفترض أنه يشارك في أنشطة المعبد بالكامل، ويعرف ما يحدث هنا.

أعني أنه ربما يكون في جزء منه فقط. وهو يوقف شراء الذبائح، ويوقف ضريبة الهيكل.

والآن يوقف كل النشاط، الناس الذين يأتون ويذهبون عبر تلك المنطقة ويمنعهم من حمل الأشياء. بعبارة أخرى، فهو في الأساس يضع حدًا نبويًا، وفقًا رمزيًا لنشاط الهيكل. كل ما كان الهيكل مشاركًا فيه، الذبائح الضرائب، المجيء والذهاب، أي شيء كان نشاطًا للهيكل قد انتهى.

،وأعتقد أن هذا هو ما يحدث هنا. أعتقد أنه يضع نهاية رمزية للهيكل. الآن، السبب وراء ذلك، إذن، هو أنه في الآية 17، ليس مكتوبًا، بيتي يدعى بيت صلاة لجميع الأمم، وأنتم جعلتموه مغارة لصوص

الجزء الأول من هذه العبارة مأخوذ من إشعياء 56: 7. والجزء الثاني مأخوذ من إرميا 7: 11. إذن، ماذا يقول في الجزء الأول؟ بسبب هذين المقطعين، فهو يأخذ هذين المقطعين ويعمل عليهما معًا. إنه يقول إن ما يراه في الهيكل يتعارض مع أغراض الهيكل. لاحظ، أجد أنه من المثير للاهتمام في إشعياء 56: 7 أن يتخذ يسوع موقفًا ذا سلطة عميقة جدًا فيما هو على وشك قوله.

إذا نظرت إلى إشعياء 56: 7، تجد أن هذا هو بيت الرب، ولكن هنا، يظهر بيتي. الهيكل هو بيتي. يبدو الأمر وكأن يسوع يتخذ موقف المالك، ممثلًا لصاحب البيت

، لا يناقش إشعياء 56: 7 أيضًا أعمال التضحية، هذا المقطع. إذا كانت القضية هي الجشع في أعمال التضحية فهذا مقطع نقي ووحيد؛ إنه مقطع غريب جدًا أن يختاره يسوع. هناك الكثير من المقاطع في العهد القديم التي تشير إلى الذبيحة، مثل المكان المناسب للذبيحة، والمكان الخطأ للذبيحة، والموقف الصحيح للذبيحة

ولكن ما يقوله يسوع هنا هو أن بيتي يدعى بيت صلاة لجميع الأمم. إن إشعياء 56، الذي يحمل في حد ذاته دفعًا إسخاتولوجيًا قويًا للغاية، يتطلع إلى الخلاص. وأعتقد أن ما يفعله يسوع في هذا البيان الأول هو إعلان أن الغرض من الهيكل هو أن يكون شركة بين الله وكل الناس

ولا نجد في إنجيل مرقس إلا التصريح الكامل لكل الأمم. ومن المثير للاهتمام أن الأناجيل الأخرى تتضمن هذا الحدث، ولكنها تقول: "سيدعى بيتي بيتًا للصلاة." وينتهي الإنجيل قبل كل الأمم

الآن، بعد أن ذكر مرقس هذه النقطة، أعتقد أن هذا لا يزال يتحدث عن ما رأيناه مهمًا بالنسبة لإنجيل مرقس، ومهمة الأمم، والغرض من جلب يسوع الخلاص للجميع. أحد الانتقادات، والأحكام التي صدرت ضد الهيكل، هي أنها استبعدت الأمم من أن تكون جزءًا مما يحدث هنا. الآن، هناك بعض التكهينات بأن المكان الذي ربما كان يسوع يمارس فيه هذا النشاط ربما كان المنطقة المخصصة بالفعل للأمم

كان هناك منطقة لغير اليهود، ومنطقة للنساء، ومنطقة للرجال اليهود. هذه المنطقة، التي كان من المفترض أن تكون المكان الذي يمكن لغير اليهود أن يأتوا إليه لتقديم الولاء والعبادة والمشاركة في أنشطة الهيكل كانت ستضم خائفي الله، الأشخاص من أصل غير يهودي، لكنهم يؤكدون الله. المنطقة التي كان من المفترض أن تكون لصلواتهم أصبحت سوقًا للتبادل، وربما كان هذا أيضًا جزءًا من ذلك

،ولكن ما أود أن أشير إليه هنا، وسنعود إلى هذا الموضوع بعد قليل، هو أن الهيكل كان له غرض الصلاة وتحديد موقع شعب الله، والتفاعل مع الله. تمسكوا بهذا لأننا سنعود إليه. ولكن بعد ذلك، يجمع بينه وبين إرميا، ولكنك تجعله وكرًا للصوص

أعتقد أن هذا غالبًا ما يُفسَّر بشكل غير صحيح. لم يقل يسوع على وجه التحديد أنك جعلت المكان مكانًا تحدث فيه السرقة. المكان الذي تحدث فيه السرقة هو متجر أو منزل

ثم يقوم اللصوص بالسرقة ثم يعودون إلى جحرهم. جحرهم ليس المكان الذي تحدث فيه السرقة، بل جحرهم هو مخبئهم.

لذا فإن ما يشير إليه يسوع هنا هو أنه بدلاً من وصف هذا المكان بالصلاة والعبادة، فإن ما يميز المكان هو من يسكنه. وبدلاً من وصف هذا المكان بأنه مجموعة من الناس الذين يبحثون حقاً عن الله، فإنه يسكنه أشخاص لصوص. لذا، فهو ليس كذلك، وهذا يغير الأمر قليلاً.

إنه يغير الأمر من التطهير، الذي قد يحمل فكرة حدوث سرقة هنا، ويجب علينا إيقاف هذا النشاط، إلى أنك جعلته مخبئاً للمحتالين. من الذي يميز هذا المكان؟ حسناً، إنهم الناس الذين يسرقون. عندما ننظر إلى السياق حتى في إرميا، حيث في خطاب إرميا، يهدد بجرأة بتدمير الهيكل، يقدم إرميا إعلانه في منتصف الهيكل، في الواقع، عندما يقول هذا.

لقد تم القبض عليه بسبب ذلك، وحُكِم عليه بالموت، ولكن تم إنقاذ حياته. لدينا هنا في إرميا هذا التوبيخ الذي يحدث. ومن المثير للاهتمام أن هذا التوبيخ الذي يحدث ضد الهيكل يتضمن ذلك المرجع في الإصحاح الثامن من الدينونة، حيث لا يوجد عنب على الكرمة، ولا تين على شجرة التين، والأوراق ذابلة.

لذا، في خطاب إرميا عن الحكم على مثل الكرامين الأشجار وفي هذا النص بأكمله، هناك مناقشة لشجرة التين وحتى هذا المصطلح، بالمناسبة، الذي استُخدم، اللصوص، يحمل فكرة اللص أكثر من اللص البسيط، فكرة المجرم العنيف، أو الشخص المتمرد. لذا أعتقد أنه عندما يمزج يسوع بين هاتين العبارتين، فإن ما يفعله في الواقع هو القول بأن هذه المجموعة تتظاهر بأنها أشخاص يعبدون، ولكن في الواقع، هم أشبه بلصوص إنهم أشبه بأولئك الذين يقفون ضد مقاصد الله في أيام إرميا، مما يقودني إلى الاستنتاج بأن ما يقوله يسوع هنا وما يفعله هنا هو بيان حكم مماثل لإرميا، ومماثل لأنبياء العهد القديم.

إنه يستخدم، ولعنة شجرة التين هي جزء من هذا الفهم. إنه أمر رائع عندما ننظر إلى إرميا 7. في الواقع، تم التقاط إرميا 7 في مخطوطات البحر الميت كجزء من مقطع، كما يفهمون أنه لغة الدينونة القادمة. يشير يوسيفوس إلى حركات مختلفة حيث تم استخدام إرميا 7 خلال بعض هذه الفترات الزمنية في توقع تدمير الهيكل.

لذا، فإن الترحوم في هذا المقطع، حول مقطع إرميا 7، يضعه أيضاً ضمن هذه المجموعات من الناس الذين يخذعون في كلماتهم، والذين يتظاهرون زوراً بما يفعله الله. لذا لديك هذا التاريخ من تحديد إرميا 7 كبيان للدينونة. أعتقد أن يسوع يفعل ذلك أيضاً.

وهكذا، أدلى يسوع بهذه العبارة، وأعتقد أن الآية 18 تؤكد اعترافاً بما قاله يسوع عن الهيكل. لذا، فقد أوقف نشاطه نبويًا. وقال إن هذا ليس بيتاً للصلاة.

وهنا يتجمع اللصوص. وفي سياق إرميا، فإن هذا يعني أن الدينونة، أو الاستجابة الصحيحة من الله لهذا الهيكل، هي الدينونة. وهذا سيكون استمراراً لهذه القصة.

وأعتقد أن رؤساء الكهنة فهموا ما يقوله، الآية 18 لأنها تقول إن رؤساء الكهنة والكتبة سمعوا ذلك فطلبوا، طريقة لقتله، لأنهم خافوه لأن كل الجمع دهش من تعليمه. لذا، فإن استجابتهم هنا، لدينا الآن الرفض والاستكمال الإضافي لرفض القادة الدينيين ليسوع لقتله، وهو شيء نعلم أنهم كانوا يفعلونه ويسعون إلى القيام به، ولكن الآن قادة أورشليم يسعون إلى القيام بذلك. لذا، ننظر إلى هذا، ولدينا هذه الصورة. بعد ذلك، يمكننا العودة إلى قصة التين.

ولما كان المساء خرجوا إلى خارج المدينة. وفي الصباح كانوا يمشون فرأوا التينة قد يبست حتى أصولها. فتذكر بطرس وقال له: يا معلم، انظر التينة التي لعنتها قد يبست.

الفكرة هنا في الآية 21 هي أن هذا ما سيحدث للمعبد، ما حدث لشجرة التين، أنها لم تكن تنتج ما كان ينبغي لها أن تفعله. لقد بدت على هذا النحو، لكنها تصرفت بشكل مختلف. لقد لعنها يسوع، وقال إنها لن تثمر مرة أخرى، وقال إن هذا ما فعله بالمعبد في أفعاله، وأعلن لعنة عليه، وتوقف عن نشاطه.

إن عودة شجرة التين تُظهر أن كلمات يسوع كانت صادقة بالفعل وأن دينونته قد أتت في الواقع، وهي تنبئ بما سيحدث للهيكل. وبالطبع، نحن نعلم أن الهيكل قد هُدم بالفعل، ولكن أكثر من ذلك، نرى أن هذا الهيكل قد انتهى في سياق الصلاة. لاحظ الآية 22، وغالبًا ما يتم التعامل مع الآيات 22 إلى 25 وكأنها مجرد فكرة لاحقة. ولا أعتقد أنها فكرة لاحقة.

فأجابهم يسوع: "آمنوا بالله. الحق أقول لكم: من قال لهذا الجبل: انقلعوا وانطرحوا في البحر، ولا يشك في قلبه، بل يؤمن أن ما يقوله سيكون، فسوف يكون له. لذلك أقول لكم: كل ما تطلبونه في الصلاة، فأمنوا أن "تنالوه، فيكون لكم كل شيء".

كلما وقفتم للصلاة، اغفروا إن كان لكم على أحد شيء حتى يغفر لكم أبوكم الذي في السموات زلاتكم. والسبب الذي يجعلني أجد هذا الأمر مثيراً للاهتمام هو أولاً وقبل كل شيء أن فكرة الجبل هذه صحيحة في سياق جبل صهيون هنا، وبالتالي فقد يكون الجبل نفسه هو المقصود، وقد يكون المقصود هنا أيضاً لغة التدمير لديكم بالطبع إشعياء 43: 5، حيث صهيون هي جبل قاوم باستمرار، وقد تكون حركته إشارة إلى الدينونة.

زكريا 4: 7، الجبل العظيم موضوع في سياق هيكل. ولكن حتى لو كان الأمر أكثر رمزية، يتحدث عن أهمية الإيمان، لاحظ أن الحلقة تركز على الصلاة. أيًا كان ما تطلبه في الصلاة، كلما وقفت تصلي، فإن لغة المغفرة. ولغة الإيمان هي الصلاة.

أعتقد أن هناك شعوراً بأن الهيكل كان ينبغي أن يكون بيتاً للصلاة للأمم، ولكن بدلاً من ذلك كان يسكنه اللصوص والقطاع، أولئك الذين لم يكونوا كما ينبغي لهم أن يكونوا. أعلن يسوع نهاية الهيكل ولكنه لم يعلن نهاية سبب وجود الهيكل، وهو أن يكون بيتاً للصلاة. والآن، في سياق إعلان بطرس أن شجرة التين لم تعد موجودة، هناك توتر، حسناً، أين ستحدث الصلاة إذن؟ إذا كانت شجرة التين هي الهيكل، وشجرة التين لم تعد موجودة، فأين سيكون مركز الإيمان؟ أين سيكون مركز التفاعل مع الله؟ ويضع يسوع ضمناً هذا الأمر الآن في الكنيسة.

إنهم سيصلون، وستستمر هذه الصلاة، وأن كل ما تطلبه بإيمان سوف يحدث.

وأعتقد أن هذا مجرد تلميح، ولا أعتقد أنه مجرد فكرة لاحقة، ولكنني أعتقد أن هناك تأكيداً مثيراً للاهتمام بأن الصلاة مستمرة حتى لو لم تعد شجرة التين، أي الهيكل، موجودة. دعونا نستمر في النظر في مرقس الإصحاح 11 بينما نصل إلى الآية 27. الآن ستبدأ الآية 27 سلسلة من سبع قصص صراع بين يسوع والقادة الدينيين.

قصص تشبه إلى حد كبير الإصحاحين الثاني والثالث. بعبارة أخرى، الصراعات في حد ذاتها ليست جديدة، لكنها الآن مع زعامة القدس. الآن مع الهيكل وليس الكنيس. والصراعات سوف تتركز مرة أخرى حول مسألة السلطة.

ولكن الآن لم يعد الأمر يقتصر على الكتبة فقط، بل أصبح يشمل أيضًا السنهدرين. والسنهدرين هو القادة السبعون الذين يشكلون مركز الحكم الديني اليهودي. لذا، فلننظر إلى القادة السبعة والعشرين الأوائل إلى القادة الثلاثة والثلاثين الأوائل.

مرة أخرى، تبدأ هذه السلسلة من الصراعات من الآيات 27 إلى الآيات 12. أريد فقط أن ألقى نظرة على الآيات إلى الآيات 33 لتوضيح المشهد هنا. ثم عادوا مرة أخرى إلى اورشليم 27

وهكذا، فإنهم ذاهبون إلى اورشليم، ومغادرون لها، وعائدون إليها. وبينما كان يمشي في الهيكل، لاحظ مرة أخرى أن كل هذا يحدث في الهيكل. فجاء إليه رئيس الكهنة والكتبة والشيخ

فسأله: بأي سلطان تفعل هذا أو من أعطاك هذا السلطان لتفعل هذا؟ فقال لهم يسوع: سألكم سؤالاً واحداً. أجيبيوني فأقول لكم بأي سلطان أفعل هذا: هل كانت معمودية يوحنا من السماء أم من الناس؟ أجيبيوني. وتباحثوا فيما بينهم

فقالوا: إن قلنا من السماء يقول: فلماذا لا تؤمنون به؟ أو نقول من الناس؟ لأنهم كانوا خائفين من الشعب. وكانوا كلهم يعتقدون أن يوحنا نبي حقاً. فأجابوا يسوع: لا نعلم

فقال لهم يسوع: ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذه الأمور. هذه هي المرة الوحيدة التي يقترب فيها هؤلاء القادة الدينيين، ومجموعات السنهدرين من يسوع، خارج محاكمته. والآن، السؤال الذي يسألونه هو السلطة

مرة أخرى، هذا يمهد الطريق لما كان مرقس يفعله طوال الوقت، وهو تقديم يسوع في مسألة قوته. ومن المرجح أنهم يعتقدون أنهم أوقعوه في الفخ لأنهم يعترفون بأنه يقوم بهذا التعليم العظيم. والآن يريدون أن يعرفوا بأي حق يفعل ذلك، وبسلطة من

من الشائع جداً في هذا النوع من المناظرات أن يتم الرد على السؤال بسؤال مضاد. لذا فإن ما يفعله يسوع هنا بطرح سؤال مضاد ليس أمراً عادياً أو حتى مفاجئاً. والمناظر الماهر في هذه العملية سيطرح سؤالاً مضاداً مصمماً للوصول إلى لب الموضوع

،وهنا يطرح يسوع سؤالاً عن يوحنا: بأي سلطان تستمد معمودية يوحنا من السماء أو من البشر؟ والآن بالطبع، يضع هذا الأمر القادة الدينيين في موقف صعب للغاية. فهم يدركون أن أمامهم ثلاثة خيارات

إن الطريقة الأولى هي عدم قول أي شيء والاعتراف بالهزيمة. والطريقة الثانية هي الرد من السماء أو من البشر. ولا ينجح أي منهما

لا يمكنهم أن يقولوا إنه من السماء، لأن القول إنه من السماء يعني تأكيد يوحنا وكل ما قاله يوحنا. ونحن نعلم من الجزء الأول من الإصحاح الأول من إنجيل مرقس أن يوحنا كان يقول إن يسوع هو الأقوى. يسوع هو الذي سيأتي

لقد عمّد يوحنا يسوع، ومن هنا، هناك ارتباط قوي بين يوحنا ويسوع. وحتى لو تذكرنا قصة قطع رأس يوحنا المعمدان، فقد كان هناك هذا السؤال حول كيفية ارتباط يسوع بيوحنا المعمدان

وحتى عندما سأل يسوع التلاميذ، من يقول الناس إنني أنا؟ قال بعضهم إنك يوحنا المعمدان، أي أن هناك اعترافاً بأن هناك صلة قوية. لذا، إذا أكدوا على يوحنا، فإنهم يؤكدون يسوع ضمناً. ولكن إذا أنكروا يوحنا، فإن هذا يثير قلقهم، وليس لأنهم لا يريدون إنكار يوحنا

لاحظ أن السبب ليس أننا نحب حقًا ما قاله يوحنا المعمدان، بل إن السبب هو أن الناس أحبوا ما قاله يوحنا، والسبب هو أن الناس نظروا إلى يوحنا المعمدان باعتباره نبياً

لذا فهم لا يريدون أن يقولوا إن سلطة يوحنا كانت بشرية. فمعموديته كانت مجرد نشاط بشري لأنهم كانوا يخشون الحشود. والدافع ليس في كيفية تقييمهم أو عدم تقييمهم لكلمات يوحنا المعمدان؛ بل في كيفية استجابة الحشود

من المثير للاهتمام أن نرى كيف يتخذ الناس في إنجيل مرقس قراراتهم خوفاً من آراء الآخرين. لقد رأينا ذلك في حالة قطع رأس يوحنا المعمدان. لقد رأينا الحشود تقول ذلك عن يسوع عدة مرات

سنرى ذلك مرة أخرى. نرى ذلك هنا مع يوحنا. حتى عندما ننظر إلى بعض التلاميذ، نجد أنهم يثيرون باستمرار مخاوف الآخرين أو ما قد يفكر فيه الآخرون

هناك هذا التركيز المستمر على الآخر. لذا، بطبيعة الحال، فإنهم يأخذون الإجابة الوحيدة التي يمكنهم الحصول عليها، وهي أنهم يقولون، لا نعرف، أي أنهم لا يعرفون ما إذا كانت معمودية يوحنا بشرية أم إلهية. إنهم يزعمون جهلهم بها

، إن المفارقة هنا هي أن هؤلاء القادة الدينيين هم الذين يفترض أنهم قادرون على التمييز بين ما هو من السماء أو ما هو من الله، أو ما هو من البشر، وعليهم أن يقولوا إنهم لا يعرفون، فيرد عليهم يسوع قائلاً: حسناً، إذن لن أخبركم بأي سلطة أفعل هذه الأشياء، مما يعني أنه إذا لم يكونوا على استعداد للقول بأن سلطة يوحنا من السماء، فإن يسوع لن يكون على استعداد لقول ما هي سلطته. وهذا يعني أنك إذا لم تفهم يوحنا، فلن تفهمي أبداً. وإذا لم تكن على استعداد لرؤية ما تعرفه الحشود حتى في يوحنا، فلن تفهم ما أريد أن أقوله

وهذا هو الرد. ثم لاحظ في الآية 1، استمراراً لهذا النقاش، بدأ يروي لهم مثلاً. الآن، هذا هو المثل الوحيد المهم خارج مرقس 4. المثل هو في الأساس قصة إسرائيل وتفاعلها مع يسوع، قصة الشعب اليهودي وتفاعله مع يسوع، والتي تم سردها في قصة إسرائيل، والصور، وصور العهد القديم، والزراعة

قبل أن نقرأ المثل، هناك أمر واحد يجب أن نضعه في الاعتبار وهو أنه خلال هذا الوقت، لم تكن ملكية الأراضي من قبل أشخاص غائبين مفهومًا غير عادي. كان هناك غالبًا ملاك أراضي غائبين يتركون المشرفين لإدارة الأرض. كان يُنظر إلى ملاك الأراضي الغائبين أحيانًا على أنهم إحدى المشكلات الاقتصادية التي حدثت هنا

كما سبق أن قرأنا المثل، فإن الصورة التي نجدها في العهد القديم بقوة هنا هي إشعياء 5: 1-2، حيث يُدعى إسرائيل كرم الله. وسأغني أغنية عن كرمه لمن أحب. كان لدى حبيبي كرم على سفح تلة خصبة

فحفرتها ونظفها من الحجارة وغرس فيها كروماً مختارة، وبنى فيها برجاً ليصنع فيها معصرة أيضاً، ثم بحث عن عنب جيد فلم يثمر إلا ثمراً رديئاً

، هذا ما ورد في إشعياء، حيث يصور الله إسرائيل ككرمه، ومع ذلك فإن هذا الكرم لا ينتج إلا ثماراً رديئة. لذا، أود أن أستعرض هذا المثل، ثم ننتهي هنا. إذن، لدينا ممارسة ملكية الأرض من قبل الغائبين ضمن هذه الصورة الموجودة في العهد القديم

وبدأ يتكلم معهم بأمثال: رجل غرس كرمًا، وأحاطه بسياج، وحفر حفرة للمعصرة، وبنى برجًا. لاحظ كل " الصور التي حصلنا عليها من إشعياء هنا

،البرج، والمعصرة، وما إلى ذلك. وأجرها لعمال وسافر إلى بلاد أخرى، ملكًا للأرض غائبًا. ولما جاء الموسم أرسل خادمًا إلى العمال ليأخذ منهم بعض ثمر الكرم

فأخذه وضربوه وأرسلوه فارغ اليدين. ثم أرسل إليهم أيضاً عبداً آخر فضربوه على رأسه وأهانوه. ثم أرسل آخر فقتلوه

وهكذا، مع كثيرين غيره، ضربوا بعضهم وقتلوا بعضهم الآخر. وكان له ابن آخر، ابن محبوب. وأخيرًا، أرسله إليهم، قائلاً إنهم سيحترمون ابني

فقال أولئك الكرامون بعضهم لبعض: هذا هو الوارث. هلموا نقتله فيكون لنا الميراث. فأخذه وقتلوه. وأخرجوه خارج الكرم

والآن ماذا يفعل صاحب الكرم؟ يأتي ويهلك الكرامين ويعطي الكرم لآخرين. أما قرأتم هذا الكتاب؟ الحجر الذي رفضه البناءون هو صار رأس الزاوية. ومن قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا

الآية 12 فذهبوا يطلبون أن يمسكوه، ولكنهم خافوا الشعب، لأنهم عرفوا أنه قال المثل عليهم. فتركوه ومضوا. وهكذا فهموا غرض المثل

هناك مالك الأرض الذي لم يكن موجودًا. ومن عجيب المفارقات أن مالك الأرض يكون عادةً الرجل الشرير في هذه الأمثال الزراعية، وأن المزارعين المستأجرين يكونون الرجال الطيبين. ولكن هنا، انقلبت الأمور. يرسل كل هؤلاء الخدم ليروا ثمار الكرم، فيستمترون في القتل والإساءة

وأخيرًا، يرسل ابنه. والآن مرة أخرى، هناك مثل لا تتوقعه في الحياة الواقعية أن يرسل الابن بعد أن واجه كل هؤلاء الخدم صعوبات. ما تتوقعه عادة في هذه المرحلة هو أن مالك الأرض أرسل ودفع المال لرجال مسلحين ليأتوا ويقتلوا المزارعين المستأجرين، ثم استبدلهم بآخرين جدد

ولكن بدلاً من ذلك، يرسل صاحب الأرض ابنه، ابنه الحبيب. وهذا مهم لأن هذا هو ما أشار إليه الرب يسوع في إنجيل مرقس. ففي المعمودية، وفي التجلي، أرسل الابن الذي أحبه، ابني الحبيب

كما أنها تلتقط صورة إسحق باعتباره الابن الحبيب لإبراهيم. وتلتقط فكرة داود باعتباره الابن الحبيب لإسرائيل، باعتباره الابن الحبيب. ويعقوب باعتباره الابن الحبيب

كل هذه اللغة تلتقط. ويرسل الابن الذي لديه سلطة الكرم. تذكر أن هذا المثل كان جزءًا من السؤال حول من الذي يستخدم السلطة للقيام بهذه الأشياء. وما يكشفه هذا المثل هو الابن الذي جاء إلى هذا الكرم ورفض كل من أرسله صاحب الكرم

إن الابن يأتي بسلطة صاحب الأرض. لذا فإن يسوع يجيب ضمناً على هذا السؤال. وحتى في شكل مثل، فإنه يحدد نفسه باعتباره الابن الذي جاء بسلطة الكرم

وإذا كان كل هذا التصوير في سفر إشعياء هو المقصود، فإن سلطان الله هو الذي زرع الكرم وبرج المراقبة وكل ذلك. وهكذا، جاء هذا البيان، وبالطبع، قتلوا الابن وألقوا به خارج الكرم. ماذا سيفعل صاحب الكرم؟ حسنًا، سيأتي ويهلك الكرامين ويعطي الكرم لآخرين.

كان من المفترض أن يكون بيتي بيت صلاة للأمم، ولكنكم جعلتموه مغارة لصوص، لعنة التين. أعتقد أن هذا استمرار لنفس الخط الفكري. لاحظ الآن أن الكرم لم يدمر، بل المستأجرون هم الذين دمر.

إن الكرم يُعطى للآخرين. أعتقد أن هذا عنصر مهم. ثم هناك مزمو مثير للاهتمام للغاية يُضاف إليه.

المزمور 118: 22 إلى 23. ألم تقرأ الكتاب المقدس؟ الحجر الذي رفضه البنائون أصبح حجر الزاوية. يبدو الأمر غريبًا جدًا.

في الواقع، هذا المزمور هو أحد المزامير الرئيسية للمسيحية المبكرة. وهو غالبًا ما يكون جزءًا من استجابة العهد الجديد لمشكلة الرفض، الرفض اليهودي، ليسوع. تحول المثل القصة من الزراعة إلى البناء.

إذن، لديكم تحول، لكن الغرض منه هو إكمال قصة الابن. لأنه في مثل الكرم، يُقتل الابن. ويصدر الله صاحب الكرم، الحكم.

ولكن ما يفعله المزمور هو الإشارة إلى أن الابن قد بُرئ. وهكذا يكون الابن حجرًا رفضه البنائون. ويحمل المزمور فكرة مفادها أن الابن الذي يُرفض يصبح حجر الزاوية، ويصبح حجر الأساس للمعبد.

في هذه الصورة التي تصور المعبد، إذا صح التعبير، والتي ما زلنا نعمل عليها، هذا المعبد الجديد. وهم يدركون هذا. وهذا ما أعتقد أنه مهم.

هذا ليس تلميذًا، ماذا تعني هذه المثل؟ أرجو أن تشرح الموقف. فهموا أن المثل قيل ضدهم، وأنهم الكرامون، وأنهم الذين رفضوا حجر الزاوية، وأنهم الذين رفضوا الابن، وأنهم الذين يسيئون استخدام الكرم. فماذا فعلوا إذن؟ تركوه وذهبوا.

لقد خافوا من الناس. لقد اكتمل القرار ضد يسوع الآن، لكن البيئة هي المشكلة. بالطبع، سوف نصل في النهاية إلى مكان حيث لن تكون البيئة أو الحشود هي المشكلة.

سنستأنف الحديث عن هذا الموضوع في المرة القادمة بينما نعمل على الفصل الثاني عشر من

إنجيل مرقس. هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة الثامنة عشرة. مرقس 11: 12-12: 12، لعنة الهيكل، شجرة التين، المستأجرون